

الفائق في غريب الحديث

- . . مَنْ سَاقَتْهُ السَّيِّئَةُ الْحَمَّاءَ وَالذَّيْبُ . . .

بالجوع طاف A مُضْطَّابِعاً . يقال : اضْطَبِعْ بالثوب إذا جعله تحت إبطه وترك مَنْكَبِهِ مَكْشُوفاً وهو اِفْتَدَعَلَ مِنَ الصَّبْعِ . ذكر صلى الله عليه وآله وسلم قوما يخرجون من النار ضَبَائِرَ فَيُطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : هل رأيتُم الصَّبْغَاءَ ؟ أو كما تَنْبِتُ التَّغَارِيزُ أو الذَّعَارِيرُ .

ضبر أى جماعات جمع ضَبَّارَةٍ كعمارة وعمائر من الصَّبْر وهو الجمع والضَّم . الْحَبَّةُ : بَزُورُ الصَّحْرَاءِ عَنِ الْفَرَاءِ . وقال ابن دُرَيْدٍ : ما تساقط من بَزُرِ الْبَقْلِ وأما الْحِنْطَةُ ونحوها فَحَبٌّ لَا غَيْرَ . وقيل : هى جمع حَبٍّ كَثَوْرٌ وَثِيرَةٌ وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ . الصَّبْغَاءُ : الطَّافَةُ مِنَ النَّبْتِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَ مَا يَلِى الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ وَمَا يَلِى الظِّلَّ أَبْيَضَ مِنَ الْأَصْبَغِ وهو الدَّابَّةُ الَّتِي أَبْيَضَتْ نَاصِيَتُهَا وَالْأَنْثَى صَبْغَاءٌ وَمَنْ الْمُعْزَى الَّذِي أَبْيَضَ طَرْفُ ذَنْبِهِ . وبيانه فى حديث آخر : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِى الظِّلَّ مِنْهَا أَصْيَفَرٌ أَوْ أَبْيَضٌ وَمَا يَلِى الشَّمْسَ مِنْهَا أَخْيَضُ ! التَّغَارِيزُ : جمع تَغَرِيزٍ وهو ما حُوِّلَ مِنَ الْفَسِيلِ وَغَيْرِهِ فَغُرِرَ وَمِثْلُهُ التَّذْوِيرُ وَالتَّبْيِيتُ فِي الذَّوْرِ وَالذَّبِيتُ . قَالَ عَدِيٌّ : ... وَمَجُودٍ قَدْ اسْجَهَّ رَ ... تَنَاوِيرُ كُلُّونِ الْعُهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ ... وَالتَّعَارِيرُ : الذَّالِيلُ الْوَاحِدُ تُعْرَرُ